Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون له حظ من أسمائه وصفاته تعالى بما يليق ببَشريته ، وبقدر وسعه وطاقته .

قال الفخر : « واعلم أن الحكمة لا يمكن خروجها عن هذين المعنيين (العلمى والعملى) وذلك لأن كمال الإنسان فى شيئين : أن يعرف الحق لذاته (أى ليؤمن به) و(يعرف) الخير لأجل العمل به . فالمرجع بالأول إلى العلم والإدراك المطابق ، وبالثانى إلى فعل العدل والصواب ، فحكى تعالى عن إبراهيم ﷺ قوله : ﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْماً ﴾ ؛ وهو الحكمة النظرية ﴿ وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ ﴾ (١) ؛ الحكمة العملية . ونادى موسى عليه السلام فقال : ﴿ إِنَّنِى أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ ؛ وهو الحكمة النظرية ، ثم قال : ﴿ فَاعْبُدْنِى ﴾ (٢) ؛ وهو الحكمة العملية . وقال عن عيسى عليه السلام أنه قال : ﴿ إِنِّى عَبْدُ اللهِ آتَانِىَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيّاً ﴾ (٣) ... إلخ ؛ وكل ذلك للحكمة النظرية . ثم قال : ﴿ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً ﴾ (٤) ؛ وهو الحكمة العملية . وقال فى حق محمد ﷺ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴾ ؛ وهو الحكمة النظرية . ثم قال : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ ... ﴾ (٥) ؛ وهو الحكمة العملية . وقال فى جميع الأنبياء : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ ؛ وهو الحكمة النظرية ، ثم قال : ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ (٦) ؛ وهو الحكمة العملية » (٧) .

وقال تعالى فى بيان فضل الحكمة وأهميتها : ﴿ يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ، وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ (٨) .

---

(١) الشعراء : ٨٣ (٢) طه : ١٤ (٣) مريم : ٣٠
(٤) مريم : ٣١ (٥) محمد : ١٩ (٦) النحل : ٢
(٧) تفسير الرازى : ٧/ ٧٢ ، ٧٣ (٨) البقرة : ٢٦٩